

المحاضرة الثانية أهم المفاهيم المرتبطة بالنسق:

1- مفهوم التفاعل: (interaction) لا تأخذ المقاربة التحليلية في عين الاعتبار سوى السببية أ نحو ب، أما النسقية فهي تحلل العالقة الثنائية أ نحو ب وب نحو أ، وهو ما يعرف برد الفعل الرجعي (rétroaction) أو التغذية الراجعة - feed back -

لا يمكن فهم الأشياء المدروسة انطلاقا من العالقات السببية البسيطة، فغالبا ما تكون العالقات دائرية، فينتج عن الفعل (action) وهو سبب (cause) أثر (effet) استجابة (réaction) والتي تحدث تعديلا على المحيط الذي بدوره يعدل السبب الذي كان مصدر الأثر.

وعليه تتولد الحقيقة من التفاعلات المستمرة بين العناصر، وهذا ما يبرز الطابع الحي للنسق.

2- مفهوم الشمولية: (globalité) لا تظهر قيمة الأشياء في جزئيتها إلا باعتبار الكل، فالنسق هو كل ولا يمكن إدراكه إلا بمقاربة شاملة.

3- مفهوم الغائية أو علم الغايات: (téléologie) فأهداف التنظيم تمنحه معناه، توجه صيرورته وتحدد وسائله، بالتالي فدراسة الأهداف الغايات مهمة لفهم التنظيم.